

بين الإفراط والتفريط



عزت القمحواوي

ربما لم تكن بحاجة اليوم إلى هذه المواجهة المؤلمة لو انتبه أصحاب الحق إلى المعركة الأخلاقية ولم يخسروها هذا الخسران المبين، منذ خطاب بيغن في العشرين متغنياً بالسلام، ومنذ لقي راين خطاب الضحايا في البيت الأبيض بدلاً من عرفات.

القراءة السريعة لمجريات الحرب الدائرة الآن تثبت أن الكيان الذي أقيم بموجب صفقة سياسية لا يزال يواصل حياته معتمداً على خطاب إنساني مستعار أو بالأحرى مغتصب، يدعم الأساس البراغماتي والادعاء التوراتي اللذين تقوم عليهما الدولة العبرية. وإذا كان حزب الله أثبت صموداً كبيراً، على المستوى الميداني - على الرغم من الفارق الرهيب في ميزان القوة العسكري - فإن الإنجاز الإنجاز على المستوى الأخلاقي أقل من إنجاز المقاتلين على الأرض، مما يؤكد أن الأرضية العسكرية التي يقف عليها حزب الله أكثر ثباتاً من الأرضية الأخلاقية التي استسلمت لاحتلال الصهاينة التدريجي والدؤب.

تمكن حزب الله من صد كل محاولات الاقتحام البري حتى الآن بغضل تحصيناته القوية، ولكن الأداء الأخلاقي المنضبط والمنزن جداً من أمية العام لم يحقق الصمود ذاته، لأن الجبهة الأخلاقية لا تتحكم فيها اللحظة الحالية، وإنما كل تاريخ هذا الصراع بإخفاقاته المتتالية وتاريخ الحرب بين أمريكا وما يسمى بـ «الإرهاب».

والقضية بهذا المعنى ليست في يد حزب الله أو أمية العام وحده وإنما يشاركها فيها كل عربي ومسلم ابتداء من السائح في بلاد الغرب ومروراً بالكتاب وانتهاء بالقادة العرب الذين طلب منهم نصر الله: «حلوا عنا.. لا تزيد سيفكم و لا تزيد قلوبكم».

وهم لن يحلوا عنه، فالأمر ليس بأيديهم، هم عبء مجرد وجودهم، والخصم يعرف قبل حسن نصرالله أن هؤلاء لاسيوف ولا قلوب لديهم، هناك فقط تصريحاتهم التي تعيد في تأمين مصداقية للمزاعم الإسرائيلية والأمريكية.

الأساس البراغماتي الذي يجمع بين إسرائيل والولايات المتحدة هو الذي أمّن قيام هذه الحرب، وجعل الوقت غير مناسب لوقفها حسب ما قال بوش.

وأمرिका المورطة في كل الجبهات الأخرى، لا تجد غضاضة من البحث عن نصر في المنطقة بالذراع الإسرائيلية، وهذه الأخيرة لا تريد أي نفس لمقاومة على أية جبهة. ولهذا صارت حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب اللبناني ضرورية.

حينئذ الفرع إلى الأصل ليس غائباً في هذه المواجهة. ولو تصورنا أن هذه الحرب تدور بين طرفين يهوديين أو مسلمين لانحازت أمريكا إلى الطرف المعتدي وفاء لأصلها الاستيطاني، فما البال إذا كانت المعركة مع الإرهاب الإسلامي؟!

إنها الحرب الأكثر قداسة من حرب كولومبس ضد شياطين الهنود الحمر المسالمة، بينما يعرف ضحايا برجي نيويورك وقطار مدريد واتفاق لندن الشر الذي ينطوي عليه شياطين الإسلام.

الإسرائيليون لإجرايون ويتكون الملتقى لتقدير الموقف وإنما يساعدون جمهور المشاهدين من الغربيين على فهم التعقيدات التي قد لا يجد لها تفسيراً. ولكي لا يتحير هذا الجمهور المتعجل في الإحاطة بأبعاد عمامة الشيخ حسن نصر الله، يتطوع المتحدث باسم جيش الدفاع بهذا التبسيط المريح: حسن نصر الله هو أسامة بن لادن وحزب الله هو القاعدة!

وأولرت رب الجنود المقتد للبريق يخطف في الكنيست، متوجهاً إلى العالم أكثر منه إلى مواطنيه الذين يعرفون استراتيجية حكومة ومجتمعهم، ولو تحدث أحدهم ما خالف أولرت في كلمة واحدة.

يتحدث أولرت عن دولة العلم وسط مستنقع الإرهاب العربي. ويتأسى لآلام أسرة الجندي الأسير لدى حماس والجنديين الأسيرين لدى حزب الله. ويتباكى على حق ضحية إسرائيلية في القراءة وعزف الموسيقى!

هذا الخطاب لا يقتصر على قادة الجيش والكيان ولا على رئيس الحكومة، وإنما يتزده على السنة كل مستوطني هذا الكيان. ولا أحد يقول لهم إن أسراتنا في سجونهم ليسوا جنوداً في جيش احتلال.

ولا أحد يقول لهم إنكم تستطيون أن تقرأوا وتعزفوا موسيقاكم في روسيا أو ألمانيا أو بولندا أو أي مكان جثمت منه، وأنا في المقابل نستطيع أن نقرأ وأن نعزف الموسيقى، ومع ذلك نتمنى أن نعيش آمنين ولو دون موسيقى.

اللبنانيون، الشعب الذي لا يمكن أن يشك أحد في حبه للموسيقى وللحياة، يتظلمون اليوم إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية من ماء وكهرباء.

استبدل الصهاينة ضيخ حياتها بصخب الموت. وعلى من يخلف مع حزب الله حول جدوى ما أقدم عليه أو توقيته لا يفرط في معركتنا الأخلاقية، حقنا في الحياة بالتساوي مع هؤلاء الطائرين. عن إنسانية الحق في قتل العربي التي يمنحها العالم اليوم لهذا الكيان العنصري.

حزب الله لم ياسر إسرائيليين على الحدود المصرية لكي تتكرر حوادث قتل جنود حرس الحدود لدولة تربطها مع الكيان معاهدة سلام، كما أن إبادة المصيفين على الشاطئ في غزة لم تكن رداً على أي شيء.

وهل يمكن أن تكون إبادة البيوت بأطفالها الرد المناسب على اختطاف المقاومة لجندي في جيش احتلال؟!

هل يحلنا ألم التدمير على الاكتفاء بإبادة حزب الله وإسقاط مسؤوليات هذا الكيان؟

ما أقدم عليه حزب الله لم يكن سوى مناوشة على جبهة في حالة حرب استنزاف، وقد شهدت الجبهة المصرية مطلبها على مدى سنوات بعد النكسة مباشرة.

وفي حالات الاستنزاف تلك يتم الرد على العملية بعملية مشابهة أكبر أو أقل قليلاً وليس حرب إبادة المدنيين. وإذا كان أسرى الجنديين عملاً عادياً فإنه ود على استمرار احتجاز الأسرى اللبنانيين.

هذا الكيان للحرب الأخلاقية التي جعلت من جريمة إبادة المدنيين الإنسانية مجرد إفراط في استخدام القوة!

هكذا بكل بساطة، يتسع ضمير العالم لتقبل هذه الجرائم الإنسانية. والذين طلب منهم نصر الله أن يحلوا عنه لديهم على الأقل السنة، ولم يكن من المعقول أن يتعرض دولهم إلى القصف لو أنهم فقط حاولوا أن يشرحوا حقيقة الموقف، لكنه الإفراط في استخدام الخوف!

جميلات 86 دولة يتنافسن على لقب ملكة جمال الكون



ملكة جمال الدنمارك «بيتينا فورباي» إحدى المتنافسات على لقب ملكة جمال الكون. (رويترز)

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - اف ب: تتنافس 86 شابة يمثلن مختلف دول العالم الأحد على لقب ملكة جمال الكون في لوس انجليس ضمن حفل سبتمبره حوالي 600 مليون متفرج.

وتسعى الشابات اللواتي تتراوح اعمارهن بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين إلى خلافة ناتالي غليوسفا الكندية من اصل روسي التي توجت السنة الماضية في بانكوك.

وهذه المسابقة التي تجري للمرة الخامسة والخمسين تنظمها شركة قطب العقارات دونالد ترام وشبكة «ان بي سي» التلفزيونية.

والاحد تنتهي رحلة الشابات الـ 86 التي استمرت حوالي شهر الى كاليفورنيا.

وقال اارين كوني مسؤول العلاقات العامة لهذا الحدث لوكالة فرانس برس «نتفقد ملايين الدولارات في انتاج ملكة جمال الكون والديرة التي تستضيفنا تلقى حوالي 15 مليون دولار من

العائدات الاقتصادية».

والحفل الذي يستمر ثلاث ساعات ويبث مباشرة سينظم في «شراين اوديتوريوم» وهي قاعة عروض تتسع لحوالي 6300 شخص في وسط لوس انجليس، التي كان ينظم فيها حفل توزيع جوائز الاوسكار في الثمانينات والتسعينات.

ويبلغ سعر بطاقة حضور الحفل أكثر من مئة دولار.

وبحسب التقليد المعروف، فان المسابقة تبدأ بعرض لآواب السهرة تقوم به المتباريات ثم في اثنائها السباحة والرد على اسئلة.

ومثل هذا النوع من المسابقات يلاقي نسبة مشاهدين كبرى في اسيا وامريكا الجنوبية وفي منطقة الكاريبي حيث يساوي سعر دقيقة الاعلان خلال الحفل في فنزويلا على سبيل المثال سعر الاعلان خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم.

وفي المقابل فان الحفل قد لا يكون له الأثر نفسه

في الولايات المتحدة، التي تنظم الحفل هذه السنة بعد ثمانين سنوات، وتظهر المشاركات في المسابقة في شوارع لوس انجليس الجميلة لم يسبب اي اعمال شغب لا سيما وان سكان هذه المدينة معتادون على ظهور نجوم هوليوود.

ويبدو ان المنظمين يركزون هدفهم على الجمهور المتقدم من دول اميركا اللاتينية حيث سيكون مقدمو السهرة من بورتوريكو، ورغم انهم يعتبرون نجوما في بلداهم غير معروفين في الولايات المتحدة.

وستشهد مسابقة العام 2006 للمرة الاولى مشاركة ملكة جمال كازاخستان. وفي المقابل فان عدة دول او مقاطعات تمتلك السنة الماضية مثل بيليز وإيطاليا وكينيا وهولندا وفيتنام لم ترسل مرشحات.

وبين أعضاء لجنة التحكيم المثلة بديريكي

بمصر قال ان أحداث لبنان الجارية لا تأثير مباشر لها حتى الآن على الاستثمار الاجنبي بمصر.

● النجمة الأمريكية جوليا روبرتس تسلمت أولى مهامها في سبيل الحفاظ على بيئة خالية من التلوث كما بطلتها فيلمها «ايرين بروكوفيتش» التي حازت عن دورها فيه جائزة أوسكار لأفضل ممثلة.

● توفي الشاعر والكاتب الميداني بن صالح الرئيس السابق لإتحاد الكتاب التونسيين الجمعة عن 77 عاماً بعد صراع مرير مع المرض.

● وهو من أبرز الشعراء والأدباء التونسيين والعرب الذين ساهموا في بناء الخطاب الشعري الحديث من حيث المضامين وأساليب الكتابة.

● المخرج الفرنسي جيرار أوري توفي في منزله بمدينة سانت تروبيز على الريفيرا الفرنسية عن 87 عاماً.

● واشتهر بإخراج سلسلة أفلام كوميدية لاقت نجاحاً شعبياً في الستينات والسبعينات من القرن الماضي مثل «لا تنظر في السماء» الذين ينهضون النار علينا».

التدخين قد يؤثر على دماغ الجنين

سبديني- يو بي أي: أفاد بحث استرالي ان الأطفال الذين تدخن أمهاتهم خلال فترة الحمل يحتمل ان يتكسبوا هذه العادة خلال سن المراهقة.

وراجع الدكتور فران وكلاغان من مركز الصحة النفسية في جامعة غريفيث ومستشفى ماتر وجامعة كوينزلاند 4500 حالة لأطفال في دراسة طويلة المدى.

ونقل موقع نيوز دوت كوم عن وكلاغان قوله ان التدخين خلال الحمل ومواصلة التدخين خلال نمو الأطفال يؤدي بهم إلى التدخين خلال مرحلة المراهقة.

وفيما ان التدخين جزئياً هو سلوك مكتسب إلا ان نتائج البحث تفيد بان تدخين الأمومة خلال الحمل له نتائج بيولوجية مباشرة على الدماغ الجنيني، كما ان احتمال اكتساب المراهقين للتدخين يمكن تقديره مبكراً من سن خمس سنوات ويمكن توقعه من خلال رؤية طائفة من المشكلات. وقال وكلاغان «فحصنا عوامل خطر متعددة في سن الخامسة بما في ذلك العائلية والاجتماعية وعوامل خطر الأطفال».

وأضاف «بعض هذه العوامل البارزة كان تدخين الأمومة واحتساء الكحول».

ونشر البحث في العدد الأخير من «جورنال اديكشن».

جراحة لاستخراج بطانية كهربائية من بطن أفعى

كتشوم- يو بي أي: تعافى أفعى ضخمة من نوع بايتون يبلغ طولها حوسبواي 4 أمتار بعدد خضوعها لعملية جراحية بهدف استخراج بطانية كهربائية والشريط الموصل بها كانت ابتلعها، ومن المتوقع أن تعود إلى حالتها الطبيعية.

وقال كارل بيرونسكا أنه لاحظ أن البطانية اختلفت بعد تقديمه الطعام للأفعى التي يبلغ عمرها 18 عاماً والتي يطلق عليها اسم «هوديني» مساء الأحد الماضي في منزله في مدينة كتشوم بولاية أيداهو.

وتذكرت صحيفة أيداهو ماو ناثن اكسبريس أن بيرونسكا قال انه اشتم رائحة ننتنة تصدر عن الأفعى في اليوم الثاني فقام ينقلها إلى عيادة الطبيب البيطري كارستن

فوستفت الذي صعق لدى مشاهدته في صورة الأشعة السينية التي أجراها لها وجود مجموعة من الشرائط الكهربائية الملتفة داخل بطنها.

وأضافت الصحيفة أن فوستفت وزميله البيطري باري راتفون أجريا عملية جراحية للأفعى بعد التشاور مع زملاء آخرين أخصائيين على الهاتف فقدموا لهما النصائح التقنية الواجب اتباعها.

وقال فوستفت «كان التشخيص رائعاً. لقد كانت العملية روتينية إلى أقصى حد».

وتوقع بيرونسكا مالك الأفعى أن تكون التفت على البطانية مما دفع «هوديني إلى التهام البطانية بكاملها لكي تحرر نفسها».

أنجبت.. في الحمام

ردودود سبديني- يو بي أي: أنجبت امرأة من ولاية كاليفورنيا كان يفترض أن يحين موعد ولادتها بعد حوالي شهر، منزلها. وقالت جوليسا ويتزل لصحيفة «سان خوسيه ميركوري نيوز» انها لم تصدر أصواتا مرتفعة خلال عملية الإنجاب خشية إخافة ابنتها (4 سنوات) التي كانت تشاهد الرسوم المتحركة على شاشة التلفزيون في غرفة الجلوس.

وبعد أن أنجبت الطفلة، قامت ويتزل بالاتصال بفرق المسعفين وتمكنت من فتح الباب لهم علماً أن الطفل كان لا يزال معلقاً بواسطة الحبل السري.

وقالت ويتزل «كنت مصعوقة تماماً، ولم أستطع تصديق ما قمت به».

وأضافت ويتزل انها ظلت في بادئ الأمر انها في حالة مخاض خاطئة، لكن عندما أدركت لاحقاً أن الأمر حقيقي اتصلت بوالديها وحمويها وزوجها أيضاً. لكن لم يكن لديها الوقت الكافي للاتصال بالمسعفين، وذكرت الصحفية أن الطفلة التي أطلق عليها اسم أوري تبدو بصحة جيدة، حتى لو انها ولدت قبل شهر من موعد مجيئها.

براءة بعد 23 عاماً في السجن

سانت لويس- يو بي أي: أفرجت سلطات ولاية ميسوري عن جوني بريسيكو بعد أن أثبتت فحوصات الحمض النووي براءته من تهمة اغتصاب أمضى 23 عاماً في السجن بسببها بعد أن كان قد حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وأطلق سراح بريسيكو الأربعاء الماضي من سجن مدينة شارلستون في ولاية ميسوري بعد أن أظهرت اختبارات الحمض النووي براءته من تهمة اغتصاب امرأة وسرقها في منزلها في 21 تشرين الأول (أكتوبر) 1982.

وتكرت صحيفة «سانت لويس ديسباتش» أن الأمر بإطلاق سراح بريسيكو حمل توقيع قاضي مقاطعة سانت لويس برنارد درام الذي كان هو بنفسه من حاكم بريسيكو وأصدر القرار بسجنه مدى الحياة قبل 23 عاماً.

قلة النوم تؤدي إلى كره العمل

غابنغسفيل- يو بي أي: أظهرت دراسة أجرتها جامعة فلوريدا إن عدم النوم لا يتعب الناس ويعكر مزاجهم فقط، ولكنه يسبب شعوراً بكرة العمل بعد فترة القلق.

وأفادت الدراسة التي ستنتشر في عدد تشرين الأول (أكتوبر) المقبل من مجلة الإدارة أن تأثيرات عدم الحصول على فترة كافية من النوم كانت أكثر ظهوراً على النساء. اللواتي عانين من التعب والعدوانية وقلة التركيز في العمل قياساً إلى الذكور.

وقال برنت سكوت، التخصص في الإدارة وأشرف على البحث، «من البديهي أن يشعر المرء بالقلق من النوم، ولكن أن يمر بفضيخ من عمله الأحاسيس يجعله أقل رضى عن عمله هو تطور مفاجئ».

واعتبر أن هذا الأمر «قد يكون مرتبطاً بقيم المجتمع البشري يتوقع من النساء أن يكن أكثر تعبيرا عن عواطفهن من الرجال الذي نشأوا على ضرورة المحافظة على تماسكهم وضبط ردود أفعالهم».

وأشار إلى أن أرباب العمل يزدون الأمر سوءاً «عبر الضغط على الموظفين عموماً للحصول على آخر نقطة من الإنتاجية منهم عبر تمديد فترات عملهم بما يتجاوز الأربعين ساعة أسبوعياً».

فيروس في.. الأسماك

إيتاكا- يو بي أي: قال علماء ان فيروساً اكتشف في نوعين من الأسماك شمال شرق الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي، انتشر على الأرجح في نوعين آخرين من الأسماك على الأقل. غير أن الباحثين في جامعة كورنيل قالوا إن عليهم الآن تحديد ما إذا كان هذا الفيروس قد تسبب بنفوق مئات الأسماك في الفترة الأخيرة في بحيرة أونتااريو ونهر سان لورانس.

وتسلم برنامج صحة الحيوانات في قسم الدراسات المائية في جامعة كورنيل عينة من حوالي 300 سمكة خلال الشهر الماضي واتكب العلماء فيه على دراستها. وعينات الأسماك التي استلمها البرنامج هي من الأسماك التي كانت تتلق منذ أيار (مايو) الماضي وأوائل حزيران (يونيو) الماضي في بحيرة آيري، وبحيرة أونتااريو ونهر سانت لورانس. وفي الشهر الماضي، نثقت قرابة ألف سمكة في بحيرة أونتااريو في يوم واحد فقط.

ويعرف الفيروس الجديد باسم ضببض ويتسبب بتزيف حاد لدى العديد من أنواع الأسماك غير أنه لا يشكل خطراً على الإنسان أو الحيوانات الأخرى.

كلام النجوم	بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة	الجو مناسب، لإطلاق افكارك في اتجاه جديد.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.
العلم: 29 فبراير - 30 نيسان	موقف غريب يواجهك فتن حذراً وتصرف بحكمة.	صارح من تبح بما يعتمل في قلبك... تستريح وترتاح.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.
العلم: 21 نيسان - 20 مايو	مصاب الهم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفجر الاحوال.	فرصة لاستعادة علاقة تجرخت مع الايام.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.
العلم: 11 مايو - 10 حزيران			البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.	البرهان لا يظنون. لا تميز.